

08 - شرح صحيح البخاري كتاب العلم) باب رَفَعِ الْعِلْمَ

وَزَهْوِ الْجَهْلَ - الحديث 08) د.ماهر الفحل

ماهر الفحل

والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا اما بعد فاحديث هذا اليوم هي الاحاديث الثمانون الحديث الرابع والثمانين قال الامام البخاري في هذا الباب النفيس من هذا الكتاب النفيس باب رفع العلم وظهور الجهل - [00:00:00](#) وبرفع علمي وظهور الجهل مقصود الامام البخاري في الحقيقة في هذا التبويب الحث على تعلم العلم فانه لا يرفع ما دام من يتعلمه موجودا يعني هو احنا ذكرنا بانه كتاب آآ - [00:00:25](#)

علم للصحيح البخاري فيه اشياء تعليم المتعلم كيفية التعلم فيه حتى المتعلم على التعلم فالمقصود الامام يخالف هذا الحث على التعلم التعليم ايضا فلما قال رفع العلم وظهور الجهل رفع العلم وظهور الجهة امر مشين جدا في المجتمع هو على الامة اجمعين. فالانسان حينما - [00:00:42](#)

يطلب العلم ينوي بطلبه العلم نيات ينوي رفع الجهل عن نفسه ديال رفع الجهل عن الآخرين الامام احمد بن حنبل قيل وما هي افضل الاعمال؟ قال لا اعلم بعد طلب العلم لا افضل بعد الايمان افضل من طلب العلم لمن صلحت نيته. قيل له كيف تصلح نيتك؟ قال ينوي رفع الجهل عن نفسه وعن الآخرين - [00:01:10](#)

لان الاصل في الانسان الجهل وليس العلم. قال تعالى هو الذي اخرجكم من بطون امهاتكم لا تعلمون شيئا. وجعل لكم السمع والابصار والافئدة فالانسان ان يرفع جهل نفسه ينوي رفع الجهل عن الآخر قليل - [00:01:36](#)

يروي الانسان العمل بالعلم لانه اقتضاء العلم العمل فالانسان يتعلم من اجل ان يعمل والخضيل والغناء له كتاب اسمه اقتضاء العلم العمل ينوي الانسان دعوة الى الله لان الانسان مأمور بالدعوة الى الله تعالى ينوي الانسان تكثير حسناته - [00:01:52](#) من النياه اذا ينوي الانسان في هذه النية ينوي الانسان ان يشاع العلم حتى لا تأتي على موت الساعة فهل هو مقصود الامام البخاري في هذا الباب وما ذكر تحته من من حديثين وآآ اثر عن ربيعة الرأي - [00:02:12](#)

معلق قال البخاري وقال ربيعة ربيعة وربيعة الرأي يرحمه الله تعالى وهو من شيوخ الامام مالك الامام مالك نقل عنه علما كثيرا وتفقه على يديه وهو من اهل المدينة من كبار علماء المدينة - [00:02:34](#)

قدم في زمن العباسيين من الهاشمية اللي هي الان ثم انتقل منها وتوفي فالرمادي يرحمه الله تعالى عام ست وثلاثين ومئة وهذا الرجل كان من الاسقياء كان من الاسقياء لما توفي قال مالك - [00:02:54](#)

ذهبت حلاوة الفقه منذ مات ربيعة الرأي. يقول وما كان من مدينة رجل اسقى بما في يده لصديق او غيره. يعني كان صاحب سخاء جدا على اصدقائه وعلى طلاب العلم حتى قيل انه انفق - [00:03:14](#)

اربعين الف درهم من الفضة في نشر العلم ولاخوانهم وكان عزيز النفس حتى ان الخليفة العباسي في حينها ابو العباس السفاح قد قضى له بجائزة كبيرة لكنه ابى ان يأخذها - [00:03:31](#)

من اجل ان لا يذل العلم ومن اجل من اجل الورع ولان السلطان لا يعطيك شيء الا ويريد ان يأخذ منك شيئا اخر فهنا قال البخاري وقال ربيعة لا ينبغي لاحد عنده شيء من العلم ان يضيع نفسه لا ينبغي لاحد عنده شيء من العلم ان يضيع - [00:03:50](#) طبعا هذا الاثر عليكم السلام ورحمة الله من الاثر النفيسة جدا لا ينبغي لاحد عنده شيء من العلم ان يضيع نفسه وهذا الاثر ذكره يعني

اخرجه البخاري في التاريخ الكبير واخرجه البيهقي في المدخل واخرجه الخطيب في التاريخ - [00:04:10](#)
والامام النبوي رحمه الله تعالى هو كتاب نفيس اسمه بستان العارفين. ذكر هذا الاثر وتحدث اما انه الشيخ العلام ذكر بن عبد الله ابو
زيد في كتابه الصغير حلية طالب العلم ايضا ذكر هذا الاثر لا ينبغي لاحد عنده شيء من العلم - [00:04:27](#)
ان يضيع نفسه فالانسان اذا كان لديه فهم يفهم عليه ان لا يضيع نفسه فهذا يتعلم ليعمل ويعلم تضييع العلم يكون بصورة يكون
باهماله يكون بعدم العمل به يكون بعدم المبالاة به - [00:04:44](#)

يكون ايضا بترك العمل به منتن يعني من التضييع عند الانسان يترك المطالعة ويترك التدريس هذا ايضا من التضييع يعني بعضهم
ينقل عن اجلس غيره بما اصبحت هكذا قال بكثرة المطالعة - [00:05:02](#)
ومداومة العمل ونحن لا نستدل به بس باعتبار هذا الرجل مبدع من باب القضية الميكانيكية ايضا على العالم ان لا يجد العلم يعني
نفسه لم يلد العلم فلم يقبل جوائز السلطان - [00:05:20](#)

حتى لا يأخذ منه شيء وثم في قصيدة طويلة بعنوان العالم الابي مما فيها قالوا ان اهل العلم صانوه صانهم ولو عظموه في النفوس
لعظم ولكن اهانوه فهان ودنسه محياه بالاطماع حتى تسلمنا. يعني طالب علم يصون العلم عن كثير من الاشياء - [00:05:35](#)
ولذلك يقول ابو الدراء يقول حامل القرآن حامل راية الاسلام. لا ينبغي ان يلهو الى له الناس فطالب العلم لا يضيع نفسه ولا يهمل
نفسه. وايضا اذا كان في مكان واحتيج اليه عليه ان يظهر علمه وان يظهر للناس ما عنده من اجل ان ينتفع به من اجل ان ينتفع -

[00:06:00](#)

ثم قال البخاري هذا اثر معلق وقلنا قد وصله البخاري نفسه في التأليف الكبير والبيهقي في المدخل والقضيب البغدادي في تأليف
بغداد قال البخاري حدثنا عمران بن ميس رفظ المنغري ابو الحسن - [00:06:21](#)
فبلد الاقامة البصر طبعنا هذا السند بصري كله توفي عن ثلاث وعشرين ومئتين قال حدثنا عبد الوهاب فهو عبد الوهاب ابن سعيد ابن
ذكوان التنوري ابو عبيدة بلد الاقامة البصرة وبلد لقاء البصرة. تقول في عام الثمانين والمائة - [00:06:40](#)
عن ابي التياح وهو يزيد ابن حميد الضبعي بلد الاقامة البصرة وبلد الوفاء سجستان عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان من اشرار الساعة ان يرفع العلم - [00:06:57](#)

ويثبت الجهل ويشرب الخمر ويظهر الزنا قالوا انما اشارة من الاشرار التي هي العلامات باشراف العلامات ومن اشرار الساعة نرفع
العلم طبعنا كيف يرفع العلم؟ يرفع العلم بموت العلماء يرفع العلم بموت العلماء ولذلك قال عبد الله ابن عباس - [00:07:11](#)
حينما دفن زيد بن ثابت قال من اراد ان يعرف كيف يرفع العلم فلينظر الى هذا اعتبار ان زيد ابن ثابت هو الذي يذهب القرآن
واساليب القراءات كثيرة تدور عليه زيد ابن ثابت - [00:07:31](#)

وايضا ابن عباس فسر في قوله تعالى او لم يروا انا نأتي الارض ننقصها من اطرافها والله يحكم لا معقب لحكمه وهو سريع الحساب
اين فسرنا بموت العلماء من اين اخذ هذا التفسير؟ اخذها من السياق ومن السياق واما نرينك بعض الذين نعدهم او نتوفينك. فانما
عليك البلاغ وعليه الحساب - [00:07:48](#)

كذلك بعدها او لم ير انا نأتي الارض ننقصها من اطرافها فسرنا بموت العلماء فمما يرفع به العلم يرفع علم بموت العلماء ولذلك كلما
يعني مات عالم ذهب سنه يعني ينبغي على الانسان ان يسعى لتكوينه - [00:08:10](#)
من العلماء ولذلك يعني يوجد مما يوجد في هذه البسيطة ان مركز اسمه مركز تكوين العلماء فهذا يعني شف الاسم اسم حسن فالنبي
صلى الله عليه وسلم اخبر وعلم ان من اشرار الساعة ان يرفع العلم - [00:08:27](#)

حقيقة هذا يعني انت تجدها موجودا يعني الان تجد قبيلة لا تجد فيها عالم يرجع اليها وتجد حي لا تجد فيه او او هناك من قال
من العلم قال المكان الذي ليس - [00:08:44](#)

مفتي يفتي الناس بالحلال والحرام لا يجوز الاقامة فيه وقد تجد الان يعني تجد الان لدينا العشرات بالمئات من حملة جهاز الدكتورة
في التركي الاسلامي لكن اين دروس الفقه؟ وتجد عشرات من حملتنا دكتورة - [00:08:54](#)

الحديث النبوي الشريف لكن اين مجالس الحديث وتجدر العشرات من مما لديه من دكتوراه في التفسير لكن اين مجالس التفسير وهكذا ايضا من رفع علما لتحول العلم الى شهادات والى مراكز واسماء دنيوية بحتة من اجل ان يأكل باذن الانسان الدنيا -

00:09:10

ولذلك كان البعض من من يعلم القرآن يوصي طلابه يقول لا تأكلوا بالقرآن يعني اجعل القرآن سبب لان تنشر العلم تبلغ العلم فهنا قال ان من اشراط الساعة ان يرفع العلم. ويثبت الجهل. العلم والجهل ضدان. فحيث ما وجد العلم ارتفع الجهل. واذا - 00:09:30

ارتفع العلم وجد الجهل قال ويشرب الخمر يعني معناه يشرب الخمر شربا فاشيا والا فشرب الخمر كان موجودا في عهده صلى الله عليه وسلم ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم قد حد شارب الخمر وحد شخص من الاشخاص عدة مرات انه شرب الخمر - 00:09:52

ويظهر الزنا ايضا الزنا كان موجود في حالات نادرة والنبي صلى الله عليه وسلم رجم وجلد وكذا صنع الصديق معناه انه يظهر ظهورا فاشية وطبعا من المهم ما يحذر منه اسباب يعني اسباب الزنا من الامور المغرية - 00:10:12

نعم هذا وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين والسلام عليكم ورحمة الله

وبركاته - 00:10:32